

جمعية أمسية مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

رسوم الحِرَفْ في الفن المصري القديم لإستحداث مشغولات تذكارية سياحية

**Craft drawings in ancient Egyptian art to create 'tourist
souvenir Artworks.**

د/ نرمين خيري إبراهيم سعدالله

مدرس الأشغال الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

الفن التشكيلي هو إحدى الدعائم الأساسية في الموروث الثقافي لأي شعب، وهو الذي يطبع الهوية بطابعها الثقافي المميز. وهو لغة التراث المشترك، والرابط المتين الذي يعمل على تقارب الثقافات، والأداة التي بها يمكن الدخول في العالمية وتحقيق الحداثة، ويمكن للفن أن يكون جسراً تعبر عليه الثقافات. لذا "ترتبط بنية التشكيل المعاصر من حيث استلهام الموروث كصورة ذهنية تخضع لآلية التحليل والتركيب، وتهدف لتحقيق استدامة وتواصلية للحضارة الإنسانية" (زينب كاظم، ٢٠١٥ م، ٢٥).

ويرتبط الفن بالحياة ارتباطاً شديداً، فهو وسيلة لربط الإنسان بقيم مجتمعه، ولغة عالمية للتفاهم والترابط الإنساني. " فيقوم على أساس نقل المشاعر التي عايشها الفنان بوعي، بواسطة رموز ظاهرة، إلى الآخرين، والتي يود أن يجعل الآخرين يختبرونها". (محسن عطية، ٢٠٠٣، ١٦٨)

ولكل فن جماليات خاصة به تميزه عن غيره من فنون الحضارات الأخرى، وهذه الجماليات اكتسبها من بيئته التي تأثر بها الفنان وأثر فيها بعمله الفني الذي يُمثل مرآة وسفيراً لها عبر التاريخ يتحدث عنها، والفن المصري القديم أحد هذه الفنون، ويعد الإرث الحضاري الذي يتركه الإنسان عبر تاريخه جزء من تاريخ تلك الشعوب، فالعمارة والنحت والتصوير الجداري والفخار والنسيج وأشغال الخشب والمعادن والحلي والخزف وأدوات الزينة والنعال وأغطية الرأس والوجه والزجاج ومنتجات الأحجار والملابس، كلها نتاج خلفية ثقافية بعينها.

وتمثل الحرف الصناعات المرتبطة بحياة الإنسان وإبداعاته وشكل تفاعله مع البيئة، وهي مجموع الإنتاج المادي للثقافة التي ينتجها هذا التفاعل، وهي تنتج بهدف النفع وإشباع الوجدان والطواف حول المفاهيم العقائدية والنفسية، كما ترتبط بالخامات التي توفرها تلك البيئة، وتقنيات موروثة وكم من المهارات المكتسبة والتي تنمي تبعاً لتطور المنتج والفروق الفردية بين المجتمعات بعضها ببعض، كما تؤثر الفروق بين الحرفيين وقدراتهم الإبداعية، ولأن التاريخ الإنساني هو قراءة للتشكيل المادي الموروث من الحضارات المختلفة في هيئة آثار تركها الأجداد سواء كانت مخطوطات، أو أبنية، أو منتجات تقليدية، أو أدوات الاستخدام اليومية، فالحرف اليدوية هي جزء من ثقافة ومعتقدات وممارسات الشعوب منتجة تلك الحضارة ولكل منها أساليبه الفنية المتميزة. وتمثل الحرف التقليدية الموروثة مجموع الخبرات التي ورثها الحرفيين عن آبائهم، وتعتمد على الإلمام بتقنيات يدوية وتشكيلات متميزة، فرضتها الخامات وثقافة الحرفة في كل مجتمع. وهذه التشكيلات المصنوعة من خامات البيئة والمعالجة بطريقة يدوية، تحمل علامات ورموز هي رواسب لأزمان كانت فيها تلك العلامات محور رئيسي في أعراف أو معتقدات أو ممارسات مجتمع ما. ليصبح لهذه الرموز دلالتها المقروءة ووظيفتها التي استطاع الحرفي حينها جذب عواطف المشاهد لها، وأيضاً إيجاد وظيفة جمالية لهذه الرموز، ليصبح هنا الجمال نفعي بالإضافة لوظيفة المنتج الأساسية كمنتج له وظيفة نفعية.

والسياحة تعتبر أحد أهم المجالات التي يلعب فيها الفن دوراً مهماً في بنائها ونموها حيث إنها متصلة بكثير من الفنون، فإبراز المعالم السياحية في إطار جذاب مشوق وبطريقة لافتة للنظر واجتذاب السائح بالفن والقطع التذكارية، والتذكارات السياحية فن قائم بذاته يمكن عن طريقه زيادة الإيرادات السياحية، وقد احتلت صناعة هذه التذكارات مكانة رفيعة في عالم السياحة ومن النادر أن يغادر السائح البلد الذي يزوره دون أن يحمل معه تذكارات أو أكثر.

وتعد الأشغال الفنية أحد مجالات التربية الفنية التي تعنى بالعملية التعليمية بشقيها التربوي والفني، وتهدف إلى المساهمة مع غيرها من مجالات التربية الفنية الأخرى في إعداد الطالب المفكر المتمتع بالسلوك الإبداعي. وهذا يتطلب بالضرورة التدريب وممارسة بعض التقنيات وأساليب الأداء في تنفيذه للعمل الفني ليكون رصيذاً من الخبرة والمعرفة والرؤية ليسهل عليه صياغة عمله وإتقانه. فمجال الأشغال الفنية أو غيره من المجالات التطبيقية يتوقف على " قدرة الممارس في الموازنة بين القيم الجمالية والجوانب التقنية بحيث يكمل كل معاً منها الآخر ليتفاعلا في مزيج واحد داخل العمل الفني كما يجب التزام الطالب بفكرة أو وجهة نظر فنية لها

أصولها ومقوماتها منذ البداية بحيث تنمو أحاسيسه تدريجياً تجاه الجانب الجمالي الذي التزم به بجانب نمو قدرته في تطوير الخامة المتاحة له". (حامد البذرة، ١٩٩١، ٨٠)

وبناء على ذلك اتجه البحث الحالي لإلقاء الضوء على كيفية الاستفادة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم لإستحداث مشغولات تذكارية سياحية ذات طابع خاص. وبدورها تخلق فرص عمل لشباب الخريجين للعمل بها كمصدر دخل لهم وكطريقة لتنشيط السياحة المصرية. ومن وجهة نظر الباحثة وعلمها بمجال تخصصها فقد وجدت أنه من الأهمية الاستفادة من أساليب تشكيل الخامات المختلفة في تنفيذ مشغولة فنية سياحية متعددة المستويات مستوحاة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم.

مشكلة البحث

انطلاقاً من تشجيع الدولة للأبحاث التطبيقية، واعتبارها من ضمن معايير الجودة في العملية التعليمية في إخراج طالب منتج له القدرة على التفاعل مع سوق العمل، وجدت الباحثة أن رسوم الحرف في الفن المصري القديم يمكن ان تكون مدخلاً تجريبياً جديداً لتصميم وتنفيذ مشغولة فنية تذكارية سياحية، ويعتبر البحث الحالي مصدراً لزيادة الناتج المحلي، وبذلك يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن الاستفادة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم لإستحداث مشغولات تذكارية سياحية ؟

أهداف البحث

- تنفيذ مشغولات تذكارية سياحية قائمة على رسوم الحرف في الفن المصري القديم.
- التوجيه لاعداد مشروع صغير لخريجي التربية الفنية من الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجانب السمعي (ضعاف السمع).

أهمية البحث

- إلقاء الضوء على رسوم الحرف في الفن المصري القديم وكيفية الاستفادة منها في مجال الأشغال الفنية لإستحداث مشغولات تذكارية سياحية .
- الافادة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم كمنطلق جديد في إستحداث مشغولات فنية تذكارية سياحية متعددة المستويات .

فرض البحث

- يمكن استحداث مشغولات تذكارية سياحية بالاستفادة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم.

حدود البحث

الحدود الزمانية والمكانية

الحدود الزمانية : الحضارة المصرية القديمة (العصر الانتقالي الاول الاسرة الثامنة)، الدولة الحديثة (الاسرة الثامنة عشر والتاسعة عشر) .

الحدود المكانية : دراسة للحرف في مختارات من جداريات المقابر المصرية القديمة مثل (مقبرة نخت ، مقبرة رع موزا ،)

- يطبق البحث على طلاب التربية الفنية مرحلة البكالوريوس: الفرقة الثالثة، عدد (٣٠) طالب وطالبة مقسمين إلى (٢٠) طالب وطالبة من الطلاب العاديين، و (١٠) طلبة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجانب السمعي (ضعاف السمع) في مقرر الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس. الفصل الدراسي الثاني، العام الجامعي ٢٠٢١م – ٢٠٢٢م ، لتنفيذ مشغولات تذكارية سياحية متعددة المستويات في مساحة مستطيل أبعاده (٣٠ × ٤٠ سم) .

- تنفيذ المشغولة الفنية التذكارية باستخدام التوليف بين مجموعة من خامات (الجوخ - قشرة الخشب - رقائق معدن النحاس - سلك نحاس - اقمشة ملونة - خيوط ملونة - ورق بردي)، واستخدام تقنيات (الحرق - التجديل - البرم - الحذف - الإضافة - الكروشيه- التشكيل بسلك النحاس - التخريم - التلوين بالصباغة) .

مصطلحات البحث

رسوم الحرف:

"الفنون الحرفية التقليدية جزء مهم من النشاط الإنساني حيث من خلال هذا المنتج الحرفي يستطيع الإنسان التعبير عن هويته الثقافية والحضارية في أسمى معانيها من جميع النواحي الفنية والجمالية والاجتماعية والاقتصادية والإنتاجية والانتماء الوطني إلى المكان والزمان". (خليل طبازة، ٢٠١٣، ٣٦٤)، ويقصد برسوم الحرف في البحث الحالي هي رسوم الحرف في الفن المصري القديم والتي رسمها الفنان المصري القديم على حوائط وجدران المقابر والمعابد، التي تعبر عن أحد الحرف السائدة في الحضارة المصرية القديمة.

الفن المصري القديم:

الفن المصري القديم هو من أهم ما خلفه لنا المصريون القدماء فقد كان المرآة الصادقة التي تعكس بوضوح حضارة شعب عريق وينقل لنا خصائص الحضارة المصرية القديمة من معتقدات دينية وحياتية يومية. وفي ظل الاستقرار الذي حققه المصري القديم وبعد اكتشاف الزراعة بدأ يخطو خطواته الأولى بثقة نحو الفن بأنواعه المختلفة.

المشغولة التذكارية السياحية:

التذكار السياحي هو "عبارة عن أشياء صغيرة يشتريها السائح كتذكار من المكان الذي زاره، ويحتفظ بها على مدى الأيام، وتجمع بين عاملي الإنتاج المحلي الراقى والخامات البيئية المتاحة، وخاصة إذا توفرت أيدي وعقول فنية أخرجتها تحفا جديرة بالافتناء تعبر عن التاريخ في شكل فني جميل وبأسعار في متناول جميع المستويات المختلفة للسياح". (نعمه خليفة، ١٩٩٧، ٣٣)

"ويقصد بها في البحث الحالي إجرائياً: بأنها التذكار الذي يقتنيه السائح من المعالم المصرية التي يزورها ليحتفظ من خلالها برموزها التراثية التي تظهر عقب المكان وعراقته.

منهجية البحث

- ١- استخدم المنهج الوصفي
- ٢- دراسة مختارات من رسوم الحرف في الفن المصري القديم وإعادة صياغتها في مشغولة تذكارية سياحية.

الإطار النظري

الفن المصري القديم:

التراث هو مشاركة الماضي والحاضر حيث يمثل الانتقال عبر الزمن ويعد نتاج الحضارة في كافة الأنشطة الإنسانية من علوم وفنون وفكر وأدب فهو النهج الذي يتركه لنا الأجداد لتستعين به الأجيال إلى المستقبل وهو المخزون الحضاري وأحد عناصر الثقافة التي تتناقلها الأجيال من خلال تفاعل الإنسان مع البيئة التي ترتبط بفكره واستخلاص طريقة التعامل مع الصعوبات التي واجهتهم. ونجد ان "تراث الأمة يشكل كيان واحداً متجانساً غالباً ينتمي لأكثر من حقبة تاريخية وخاصة بالمجتمعات التي لها ماضي في القدم وما زالت اثاره موجودة وقائمة وشاهدة عليه". (هيا أحمد، ٢٠١٥، ١٧٨) ويرتبط الفن بالتراث فمسيراتهم واحدة.

ويمثل تراثنا الثقافي والحضاري المصري ذاكرة مصر ووجدانها، فمصر أرض الحضارة والفن والعلم. والفن المصري القديم هو الفن الرائد الذي مهد من بعده لثشتى فنون العالم. قام على أصول خاصة وتقاليد مميزة تنسم بالبساطة المعجزة التي قد لا نجد لها في أكثر فنون الحضارات المتعاقبة، وإن أخذت هذه الفنون عنه

واستلهمته في بناء حضاراتها وتتلذذت على مناهجه وفلسفته. والواقع أن الفنان المصري القديم قد انفرد بالقدرة على إبراز كل ما يريد التعبير عن مدلولاته التي تخضع لموازينه وإيمانه بمثاليته وتمكن من السيطرة على الخامات وأشدها صلابة وملك زمام الأداء في كل تصميماته ومعالجة الألوان والمساحات ودقة التوزيع والاعتزان للوصول إلى أروع التكوينات والأوضاع المثالية التي تقوم على البناء والاستقرار بعيدا عن المألوف .

رسوم الحرف في الفن المصري القديم:

"ترتبط كلمة "حرفة" باليد كأبرز أعضاء الجسد الإنساني التي تترجم النوازع والرغبات البشرية إلى مظاهر فنية مادية ملموسة. ومنذ نشأة الجنس البشري اختلف العلماء الجيولوجيون حول العمر الحقيقي الذي طوع فيه الإنسان يده وقواه العضلية لصناعة أشياءه وأغراضه". (ايكة هوتكرانس، ١٩٧١، ١٢٥) وتوفيقها لأغراضهم .

ومن الطبيعي أن تختلف الحرف التقليدية من بيئة إلى أخرى وبين مدينة ومدينة وذلك لأن من طبيعة هذه الحرف إمكانية استنباطها من أي بيئة متى توافرت العوامل والإمكانات والموارد لهذا وهي تأخذ مع الوقت خصائصها المعروفة. والتاريخ الحرفي المصري يؤكد على أن أدوات الزراعة والفلاحة وظهرت في مقبرة مننا (الاسرة الثامنة) خاصة بكاتب الحقول الملكية مننا في عهد تحتمس الرابع وهذه المقبرة مقبرة وزير الزراعة لان معظم مناظرها تدور حول الزراعة كما بالشكل (١) فهي من الأمور التي أشتهر بها المصريون وأتقنوا صناعتها وإلى جانب ذلك قامت عدة حرف أخرى، ينبغي الإشارة إليها ليست في أغلبها من الحرف البيئية ذات الطابع الإنساني كما هي في الحرف التلقائية ونقصدها هنا بالطابع الإنساني السمة الإبداعية الفطرية في التعبير والأداء والتشكيل "كانت في وقتها قمة التكنولوجيا، ومنها الاستغلال الأمثل لبعض المنتجات الحرفية في ري الأرض والحدائق". (هاني جابر، ١٩٨٥، ٦٢)

ومنها حرفة الصيد الطيور والأسماك شكل (أ) (ب) مقبرة مننا خاصة بكاتب الحقول الملكية مننا في عهد تحتمس الرابع (الاسرة الثامنة) ، شكل (ج) من مقبرة نخت بالاقصر تضم مناظر تعكس الحياة اليومية عند المصري القديم الاسرة التاسعة عشر (الدولة الحديثة) ، شكل (د) مشهد للصيد (الدولة الحديثة) كما بالشكل (٢) ، وحرفة الفنانين (الرسم والنحت والنقش) شكل (١) (ب) مقبرة رخمى رع منطقة الحوزة بجبانة شيخ عبد القرنه الاقصر (الدولة الحديثة) كما بالشكل (٣) ، حرفة صناعة المراكب والأسلحة والعربات الحربية واستخدامها في الحرب تعبر عن امنحتب الثالث وهو يقود العربة ، نحت على الحجر متحف مصر ، من قنا ، الدير البحرى ،الاسرة الثامنة عشر (الدولة الحديثة) كما بالشكل (٤) ، حرفة المنجد مقبرة رخمى رع منطقة الحوزة بجبانة شيخ عبد القرنه الاقصر (الدولة الحديثة) كما بالشكل (٥) ، حرفة التحنيط التي ابهرت العالم وما يتبعها من طقوس جنازية من مقبرة سن .نجم انوبيس إله التحنيط يقوم بتحنيط جثمان سن – نجم الخاصة به وهو الخادم ورئيس العمال الذي خدم في عهد الاسرة التاسعة عشر (الدولة الحديثة) في حكم سيتي الاول ورمسيس الثاني في جبانة طيبة في دير المدينة كما بالشكل (٦) ، حرفة البناء وتنسيق المعابد من مقبرة رخمى رع من مقابر النبلاء وزير الملك تحتمس الثالث منطقة الحوزة بجبانة شيخ عبد القرنه الاقصر كما بالشكل (٧) ، حرفة حامى القرابين في مقبرة مننا خاصة بكاتب الحقول الملكية مننا في عهد تحتمس الرابع (الدولة الحديثة) وهذه المقبرة مقبرة وزير الزراعة كما بالشكل (٨) ، حرفة الكاتب كما بالشكل (٩) ، حرفة النائحات مقبرة راع موزا سميت على اسمه حاكم طيبة ووزير في عهد امنحوتب الثالث وامنحوتب الرابع (اخناتون) وهي اكبر مقابر الجبانة وتدل على براعة الفنان المصرى على رسم مناظر الجنازة بالالوان ويتمثل في مجموعة من النساء النائحات والتابوت داخل مقصورة فوق قارب بحر كما بالشكل (١٠) ، وصناعة الآلات الموسيقية والعزف عليها شكل (١) (ب) مقبرة نخت طيبة الاقصر الاسرة الثامنة عشر (الدولة الحديثة) ، منظر من مقبرة الملك رمسيس الثالث – العازف الاعمى ومعه قيثارته امام شو (ابن رع) رقم (ج) كما بالشكل (١١) ، شكل رقم (١٢) حرفة الخدم مقبرة رخمى رع منطقة الحوزة بجبانة شيخ عبد القرنه الاقصر (الدولة الحديثة) ، تقديم القرابين كما بالشكل (١٣) .

وهذه الحرف تستمد حيويتها من الوظيفة النفعية التي تقوم بها وإذا فقدت أي حرفة تقليدية هذه الميزة فإنها تختفي ثم تنقرض، وهو أمر طبيعي "فالتاريخ العام للحرف التقليدية يؤكد على أنه لولا قدرة الثقافة الشعبية على التفاعل مع الثقافة الجديدة لكل عصر، لما كان ثمة شيء من ذلك التاريخ ولولا قدرة التفاعل بينهما لما كان هناك مسلك إبداعي متطور أي لما كان هناك تنوع في الثقافة المادية على الإطلاق". (هاني جابر، ١٩٨٥، ٥٧)

وقد كان في العصور المصرية القديمة، حيث تألفت صناعات وحرف مختلفة كان من نتيجتها الالتفاف الحرفي أو الصانع حول رؤساء وشيوخ للصناعة وشيوخ أي مهنة يعدون من أهم عناصرها وعمدها الراسخة عبر التاريخ حيث كان العمال يلتقون حول شيخ الحرفة ويخضعون لأوامره وتوجيهاته ويكون ممثلهم أمام السلطات ولا تستمر أي حرفة بدون شيوخها وتعليمها الذين يفوقون في تأثيرهم على الحرفي أو الصانع.



شكل (ب)



شكل (ا)

شكل (أ) (ب) مقبرة مقبرة مننا طيبة (الأسرة الثامنة)

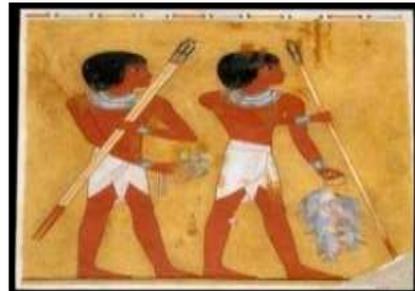
<https://sites.google.com/site/cityamon/tombs-of-the-nobles?tmpl>



شكل (د)

مشهد للصيد ، (الدولة الحديثة)

(على رضوان ، ١٥٦)

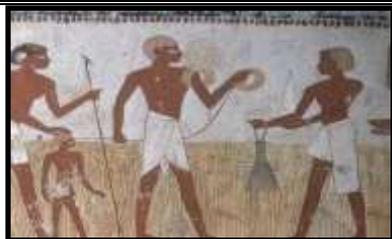


شكل (ج)

مقبرة نخت بالإقصر _ الأسرة التاسعة عشر(الدولة الحديثة)

<https://www.anegypt.com/2021/01/blog-post>

شكل رقم (٢) حرفة الصيد الطيور والأسماك



شكل رقم (١) الزراعة والفلحة مقبرة مننا (الأسرة الثامنة)

[www// Artsandculture.google.com](http://www.Artsandculture.google.com)



شكل رقم (٤) حرفة صناعة المراكب والأسلحة والعربات الحربية واستخدامها في الحرب
النحت على الحجر متحف مصر ، من قنا ، الدير البحرى ، الأسرة الثامنة عشر (الدولة الحديثة)
(سعيد حربى ، ٢٠١٤ ، ٢٧٢)



شكل (ب)



شكل (أ)

مقبرة رخمى رع منطقة الحوزة بجبانة شيخ عبد القرنة الاقصر (الدولة الحديثة)

<https://www.anegypt.com/2021/01/blog-post>

شكل رقم (٣) حرفة الفنانين



شكل رقم (٧) حرفة البناء وتنسيق المعابد

مقبرة رخمى رع منطقة الحوزة بجبانة شيخ عبد القرنة الاقصر (الدولة الحديثة)

https://www.anegypt.com/2021/01/blog-post_26.html



شكل رقم (٦) طقوس جنائزية

من مقبرة سن .نجم انوبيس إله التحنيط يقوم بالتحنيط
جبانة طيبة فى دير المدينة الاسرة التاسعة عشر (الدولة الحديثة)

[www// Academia.edu](http://www.Academia.edu)



شكل رقم (٥) حرفة المنجد

مقبرة رخمى رع منطقة الحوزة بجبانة شيخ عبد القرنة الاقصر
(الدولة الحديثة)

https://www.anegypt.com/2021/01/blog-post_26.htm



شكل رقم (٨) حرفة حاملى القرابين
مقبرة مننا (الاسرة الثامنة)

Artsandculture.google.com



شكل رقم (١٠) حرفة النانحات
مقبرة رع موزا - الجبانة - طيبة (الدولة الحديثة)
www// Academia.edu



شكل رقم (٩) حرفة الكاتب



شكل (ب)



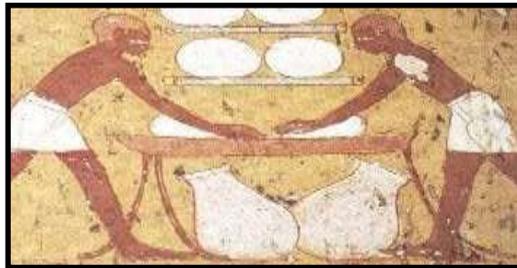
شكل (أ)

شكل (١) (ب) مقبرة نخت طيبة الاقصر الاسرة الثامنة اعشر (الدولة الحديثة)
(ا.د عبد العزيز أحمد جودة ، ٢٠٠٧ ، ٩٦)



شكل (ج) مقبرة الملك رمسيس الثالث وادى الملوك - الاسرة التاسعة عشر (الدولة الحديثة)
(على رضوان ، ٤)

شكل رقم (١١) صناعة الالات الموسيقية والعزف عليها



مقبرة رخمى رع منطقة الحوزة بجبانة شيخ عبد القرنة الاقصر (الدولة الحديثة)
https://www.anegypt.com/2021/01/blog-post_26.htm
شكل رقم (١٢) حرفة الخدم



مقبرة نفرتارى وادى الملكات طيبة الاسرة الثامنة عشر (عصر الرعامسة)
(سعيد حربى ، ٢٠١٤ ، ٣٤٦)
شكل رقم (١٣) تقديم القرابين

أهمية السياحة:

تعد السياحة إحدى أهم الصناعات وأكثرها نمواً في دول العالم حيث نجد في يومنا الحالي العديد من الدول توليها اهتماماً كبيراً كأحد المصادر المهمة للنتائج المحلي وهي مصدر متجدد باستمرار ويحتاج إلى دراسة. "حيث ترى السياحة من منظور اقتصادي أنها قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الناتج المحلي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملة الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية" (لبنى عجعج، ٢٠٠٧، ١٨).

وبالنظر إلى السياحة ثقافياً بمنظور اجتماعي فنجد أن لها دوراً مهماً في التواصل بين المجتمعات "فهي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها جسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد". (زيرريان، ٢٠١٨، ٢)

فالسياحة قطاع بالغ الأهمية ليس لتأثيرها البارز فحسب، بل لكونها أيضاً صناعة واقتصادياً وثقافياً اجتماعياً متسارعة النمو، "ومما لا شك فيه أن القطاع السياحي يؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد الاقتصادية خاصة في المساهمة في خلق فرص عمل والقضاء على البطالة واستحداث فرص عمل في القطاعات المختلفة المرتبطة بالسياحة". (تلي إسلام، ٢٠١٤، ١٢)، وللسياحة أهمية ودور فعال فهي صناعة متكاملة تشكل جزءاً من فكر السياحة العالمية، حيث يرتبط النشاط السياحي ارتباطاً مباشراً بالتاريخ والحضارات ولذلك يجب علينا النظر في التراث المصري الذي تميز بالعديد من الحضارات التي حملت لنا الكثير من الإبداعات الفنية وما تتميز به من محتوى فكري وفلسفي وجمالي وقد حقق لمختلف الفنون ومظاهرها الفنية مقومات من القوى والانتشار والتأثير من الفكر الإنساني وأبعاد الفنون المختلفة ولذلك فإن تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية التذكارية السياحية يحتاج إلى الفكر الإبداعي المعاصر الذي يشتمل على تلك المفاهيم والقيم ويجعلها ملموسة ومحسوسة من قبل السائح كمنتهي بالإضافة إلى تحقيق التوافق الحضاري، كما أن ما يحمله التراث الفني من قيم جمالية وفلسفية لا يقتصر فقط على المظاهر الشكلية بل يتضمن الرموز البصرية والفلسفية والثقافية النابعة من أبعاد زمانية ومكانية وحضارية موصولة بالتراث المصري ومن هنا نجد أن هناك أهمية لتوظيف هذه الرموز البصرية للتراث المصري والمتمثلة في رسوم الحرف في المشغولة التذكارية السياحية.

أنواع السياحة:

بالحديث عن أنواع السياحة نجد أن السياحة بشكل عام تعتمد على نمطين:

أ- **سياحة داخلية:** وهي عبارة عن النشاط السياحي الذي يقوم به مواطنى الدولة نفسها في التنقل بين مدنها المختلفة والتي تحوي مناطق للجذب السياحي ومعالم يمكن زيارتها.

ب- **سياحة خارجية:** وهي نوع من السياحة يتم فيه التنقل من حيز دولة السائح إلى حيز دولة أخرى.

وبناء على هذا التقسيم العام لأنماط السياحة تأتي أنواع أخرى منها وهي السياحة الدينية، والبيئية، والتراثية الثقافية. والسياحة التراثية الثقافية هي المرتبطة بموضوع البحث الحالي حيث الاهتمام برسوم الحرف في الفن المصري القديم لإستحداث مشغولات فنية متعددة المستويات تذكارية سياحية.

التذكار السياحي:

تعتبر التذكارات السياحية من ضمن العناصر المهمة والمرتبطة بالسياحة والتي من دورها ترك انطباع جيد عن المكان وسيلة جيدة للدعاية والإعلان عن المنطقة السياحية "فالصناعات التذكارية سفير صامت معبر عن حضارة البلد المعلن". (أريج عبد الله، ٢٠١٤، ٩٥)

فالتذكار السياحي هو عبارة عن شيء يقنتيه السائح ليذكره بالمكان الذي زاره، "وتعد الهدايا التذكارية جزء أصيل من الرحلة السياحية، وتشغل بال السائحين أينما ذهبوا، بل قد تكون أحد العوامل التي تدفعك إلى تكرار زيارتك للمكان". (آمال رسلان، ٢٠١٩، ٢٤)، وتختلف هذه الهدايا من مكان إلى آخر وفقاً لثقافة المنطقة وعاداتها وتقاليدها. وهذه الصناعة يعمل بها العديد من الحرفيين والأيادي العاملة والتي تحتاج إلى تطوير وتنمية "ولا بد أن تراعى الدولة التراث الحرفي وتشجيع الأجيال الشابة على اكتساب المهارات اليدوية الخاصة بمجموع الحرف وذلك للاستفادة من التراث الحرفي لأهداف إنتاجية، مما يساعد على رفع المستوى الثقافي والوطني والشعور بالقيم الروحية لدى المواطنين". (حسين شحات، ٢٠١٠، ٣)

أهمية تنفيذ مشغولة تذكارية سياحية:

"يمثل التذكار السياحي دوراً إعلامياً كبيراً من خلال طبيعته التي تحاكي تراث المجتمع ومعالمه الحضارية، مما يعطي للسائح صوراً مبسطة عن عادات وتقاليد المجتمع وتراثه وأهم المعالم والشخصيات فيه، ويساهم في عملية التواصل الحضاري بين الشعوب من خلال معرفتهم بعادات وتراث بعضهم البعض" (أريج عبد الله، ٢٠١٤، ٩٧ - ٩٩)، والدول السياحية تولى اهتماماً بالتذكارات السياحية حيث تؤكد على الاحتفاظ بالطابع القومي للمناطق السياحية من خلال هذه التذكارات والتأكيد عليه. وللتذكارات السياحية أهمية اقتصادية وثقافية حيث تدرج تحت قائمة الخدمات السياحية بالنسبة للفرد وخاصة التسويقية، وهي تشكل بدورها عائداً اقتصادياً ومساهماً في زيادة الناتج المحلي لمصر، فتساعد عملية تصنيع التذكارات السياحية على فتح أبواب العمل أمام شريحة كبيرة من خريجين وخريجات أقسام التربية الفنية وتتيح لهم فرصة إقامة مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر لهذا الصدد، كما "تساعد عملية التسويق في إنشاء سوق عمل" (أريج عبد الله، ٢٠١٤، ٩٦) ولكي يكون التذكار السياحي جيداً لا بد أن تتوفر به عدة خصائص ومميزات تجعل منه وسيلة بسيطة وسهلة لجذب السائح.

الأسس الفنية التشكيلية للتذكار السياحي

- يراعى تحقيق القيم الجمالية (الوحدة - الاتزان - الإيقاع - التناسب) والتي تنظم العلاقات بين الرموز التراثية على سطح المشغولة الفنية التذكارية السياحية.
- يجب أن يخاطب عدداً كبيراً من الناس من مختلف الجنسيات والثقافات.
- يجب أن يحمل التذكار دلالات تاريخية وثقافية ورمزية مرتبطة بالمكان والمنطقة.
- أن يتسم بالأصالة والتفرد بما يحمله من رموز تراثية مرتبطة بالهوية والحضارة المصرية الأصيلة.
- يراعى أن تكون الخامات التي يشكل منها التذكار مرتبطة بطبيعة المكان.
- يراعى عنصر الجودة والمتانة مع أقل تكلفة ممكنة.

• يراعى خفة وزن المشغولة الفنية التذكارية السياحية وصغر حجمها، وإخراجها الجيد.

مواصفات التذكار السياحي:

لا بد من توافر مجموعة من المواصفات الأساسية لإنتاج التذكارات السياحية ويعتبر تصميم المشغولات التذكارية أهم هذه الصفات فلكل تصميم دور خاص به إما أن يكون تصميماً يحمل طابعاً جمالياً أو تصميمياً وظيفياً أو أنه يجمع ما بين هذين الشقين.

فمن الناحية الجمالية لا بد أن يحتوي تصميم التذكار السياحي على مجموعة من العناصر والمفردات الشكلية التي تؤدي وظيفة جمالية بالإضافة إلى وظيفتها النفعية "وهذه العناصر ترتبط بوضعها على سطح المشغولة وعلاقتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية. ونعني فيها قيم الإيقاع والالتزان والوحدة والتناسب التي تنتج عن تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية على سطح المشغولة". (إسماعيل شوقي، ١٩٩٩، ٢٢٤)، ومن الناحية الوظيفية يمكن أن يكون للتذكار السياحي وظيفة نفعية نابعة من ثقافة وتقاليده وعادات المنطقة التي تنتج هذا التذكار وهذا بدوره يضيف على هذا التذكار لمحة تراثية حيث إنه يمكن أن يكون في صورة منتج حرفي يحمل طابع المكان، "فالمنتج الحرفي عمل فني يتطلب تكامل العديد من العناصر كالتشكيل واللون والإيقاع والرمز بالإضافة إلى موهبة الفنان، فالفنان المبدع قادر على الوصول إلى شكل يمكنه التعبير عن هويته مستندا إلى التراث الحرفي والشعبي الذي يتحاور معه فيعيد تشكيله". (حسين شحات، ٢٠١٠، ٤٠١)

ويجب أن تتوافر في التذكارات السياحية خصائص ومميزات تعمل كعنصر جذب تشجع السائح على اقتنائها، مما يميزها عن باقي المنتجات والسلع التي يقتنيها المقيم ومن أهم تلك الخصائص:

- أن يكون سهل الحمل صغير الحجم خفيف الوزن.
- أن يعبر عن هوية المنطقة والبلد بشكل فعال.
- أن يكون سعره مناسباً (غير مكلف).
- أن يحمل السمات والمميزات الزخرفية والفنية للمنطقة.
- أن يكون غنياً بالكثير من التقنيات الفنية المستمد من التراث (أريج عبد الله، ٢٠١٤، ١٢٢).

وفى البحث الحالي تم تناول التذكار السياحي كعمل فني يقوم على أسس فنية وتشكيلية وقائم على المحاور الفلسفية للعمل الفني التشكيلي فنجد أن هناك "علاقة ديناميكية نشطة وفعالة بين المحاور الفلسفية لثالوث العمل الفني (التراث، الأصالة، المعاصرة)، وتعد تلك المنظومة الثلاثية بمثابة إحدى دعائم العمل الفني التي يستنير بها العديد من منفذي المشغولات الفنية". (نعمه خليفة، ٢٠١٠، ١٠)

كما يركز البحث الحالي على كيفية الوصول لحلول تشكيلية مبتكرة للمشغولة الفنية التذكارية السياحية متعددة المستويات المستلهمة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم بصورة معاصرة من خلال الكشف عن العلاقة بين التراث والمعاصرة ودورهما في تصميم وتنفيذ المشغولة التذكارية السياحية، وذلك من خلال التطبيق على مجموعة من طلاب قسم التربية الفنية، الفرقة الثالثة (عينة البحث).

ويتضح التأثير المتبادل بين رسوم الحرف في الفن المصري القديم واستحداث المشغولات التذكارية السياحية في البحث الحالي فيما يلي:

- موضوع المشغولة التذكارية السياحية هو إعادة صياغة مختارات من رسوم الحرف في الفن المصري القديم، وهو المصدر الأساسي لإلهام الطالب، والمؤثر في تصميم وتنفيذ المشغولة بشكل مباشر.

- التفكير الذهني للطالب، والتعبير عن رسوم الحرف في الفن المصري القديم داخل نطاق المشغولة الفنية التذكارية مستخدماً الخامات والأدوات المتباينة، كوسيط تعبيرى يتم من خلاله تجسيد موضوع المشغولة الفنية التذكارية، مع وجود نظام مدروس في تصميم وتنفيذ المشغولة.

- الأساليب التقنية المستخدمة في تنفيذ المشغولة الفنية التذكارية السياحية، وما لها من أثر كبير في إعادة صياغة رسوم الحرف في الفن المصري القديم بأسلوب جديد، وكذلك اخراج المشغولة التذكارية السياحية وهيتها العامة. وتحقيق الوحدة في تصميم المشغولة التذكارية من خلال الاعتماد على مختارات من رسوم الحرف في الفن المصري القديم.

ضوابط تصميم وتنفيذ المشغولة التذكارية السياحية في البحث الحالي:

تحدد ضوابط تصميم وتنفيذ المشغولة التذكارية السياحية في البحث الحالي في النقاط التالية:

- إعادة صياغة رسوم الحرف في الفن المصري القديم بأسلوب معاصر.
- بلورة وصياغة الطالب لرسوم الحرف في الفن المصري القديم تصميمياً وذلك لتحقيق المشغولة التذكارية السياحية متعددة المستويات .
- الوسيط المادي الذي يتحقق من خلاله موضوع المشغولة التذكارية السياحية بصورة مرئية وهو استخدام التوليف بين الخامات، وتقنيات تشكيلها وتلوينها.

الإطار التطبيقي

تهدف يتمثل في تنفيذ مشغولات فنية تذكارية سياحية متعددة المستويات برؤية جديدة. أي تحقيق الغرض منها في استنادها إلى التراث الفني المصري القديم في التعبير عن الحرف المصرية القديمة، ولكن بشكل جديد في مجال الأشغال الفنية.

الأساس النظري

يعتمد على الدراسة النظرية والتحليلية السابقة لمختارات من رسوم الحرف في الفن المصري القديم.

الجانب التطبيقي

يتمثل في انتاج طلاب التربية الفنية بمرحلة البكالوريوس بالفرقة الثالثة قسم التربية الفنية (عينة البحث) مشغولات تذكارية سياحية متعددة المستويات قائمة على إعادة صياغة رسوم الحرف في الفن المصري القديم بأسلوب معاصر.

إجراءات تجربة البحث

- الدراسة التحليلية لرسوم الحرف في الفن المصري القديم.
- اختيار رسوم الحرف في الفن المصري القديم التي يفضلها الطالب وخاصة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجانب السمعي (ضعاف السمع).
- يقوم الطالب بإعادة صياغة رسوم الحرف في الفن المصري القديم في مشغولات فنية تذكارية سياحية برؤية معاصرة .
- تطويع رسوم الحرف في الفن المصري القديم في إطار مشغولة فنية تذكارية سياحية إطار مستطيل مساحة ٣٠ × ٤٠ سم متعددة المستويات .
- العمل على تنفيذ مشغولة فنية تذكارية سياحية تصلح لفكرة مشروعات صغيرة او متناهية الصغر.

نتائج التجربة البحثية

الضوابط التي قامت الباحثة بوضعها للطلاب كان لها أثر كبير في توجيه الطلاب ونجاح انتاج المشغولات الفنية التذكارية السياحية، وأستطاع الطلاب تصميم وتنفيذ المشغولات التذكارية السياحية متعددة المستويات بالاستفادة من مختارات من رسوم الحرف في الفن المصري القديم مع احكام لبنائية تصميماتهم بشكل معاصر. مما يدل على التأثير القوي لموضوع رسوم الحرف في الفن المصري القديم على استثارة الطالب في تنفيذ المشغولة الفنية التذكارية السياحية.

اولا : توصيف المشغولة الفنية وتوضيح مدى تحقق رسوم الحرف في الفن المصري القديم لاجل ابتكار مشغولة تذكارية سياحية

تم صياغة المشغولة الفنية التذكارية السياحية في البحث الحالي في تصميمات متنوعة تعتمد على الالتزام بالنسب المرسوم بها العناصر الاساسية في المشغولة ومنها الانسان (رجل وأمرأة) مع مراعاة الزى والعناصر التكميلية في الملابسات حيث ساعد ذلك على تنوع الصياغات التشكيلية في حوار جمالي بأسلوب معاصر بالدمج بين التقنيات المستحدثة والتي تم توظيفها في تكوينات متباينة ، والالوان التي استخدمها الطالب في المشغولة قامت بالربط بين اللون في رسومات الحرف في المصري القديم والرؤية المعاصرة لتنفيذه للمشغولة التذكارية السياحية متعددة المستويات حيث استخدم تقنيات الاشغال الفنية من اساليب تشكيلية مختلفة بين التوليف والتراكب في العناصر لاعطاء المشغولة تعدد المستويات .

ثانيا : اسلوب التنفيذ :

تم تنفيذ المشغولة الفنية بصياغة التصميم الفني المطلوب والمكون عناصره من وحدات زخرفية ورموز تراثية مصرية قديمة مع مراعاة النسب المرسوم بها لتحقيق مواصفاتها التعبيرية المحقق لهدف المشغولة ، تم استخدام أسلوب الحرق على المسطحات بالاضافة الى استخدام أسلوب الابليك والابليك المعكوس مع التثبيت فنيا بطريقة استخدام الابرة لعمل غرز مناسبة للتصميم لتحقيق الجانب الجمالي، كذلك استخدم اسلوب التلوين بالصبغات والوان الاكثيريك على القماش لتحقيق القيم الفنية في المشغولة بتعدد مستويات الاداء الفني والتنوع في اسلوب التنفيذ والخامات المساعدة من رقائق النحاس والاسلاك.

ثالثا : التحليل الجمالي للمشغولة الفنية

تحققت في المشغولات الفنية الوحدة من خلال ترديد توزيع الالوان ، كما تحقق الاتزان من خلال توزيع الاشكال وتباين الدرجات اللونية لها ، وتحقيق الايقاع غير الرتيب من خلال تنوع اتجاهات الخطوط المحددة للاشكال والرموز المستخدمة في بناء المشغولة الفنية ، وتحققت السيادة من خلال اتساق توزيع العناصر والرموز الخاصة بالفن المصري القديم .

عرض المشغولات التذكارية ناتج التجربة البحثية الطلابية:
المشغولات التذكارية المعتمدة على الزراعة والصيد للطلاب العاديين



مشغولة (٣)

مشغولة (٢)

مشغولة (١)



مشغولة (٥)



مشغولة (٤)

شكل (١٤)

المشغولات التذكارية المعتمدة على الزراعة والصيد للطلاب ضعاف السمع



مشغولة (٧)



مشغولة (٦)



مشغولة (٨)

شكل (١٥)

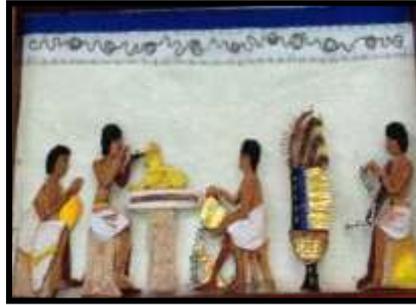
المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة الفن (الرسم والنحت والنقش) للطلاب العاديين



مشغولة (١٠)



مشغولة (٩)



مشغولة (١١)

شكل (١٦)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة الفن (الرسم والنحت والنقش) للطلاب ضعاف السمع



مشغولة (١٣)



مشغولة (١٢)

شكل (١٧)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة صناعة المراكب والأسلحة والعربات الحربية للطلاب العاديين



مشغولة (١٤)

شكل (١٨)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة التنجيد للطلاب ضعاف السمع



مشغولة (١٥)

شكل (١٩)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة طقوس جنازية للطلاب العاديين



مشغولة (١٦)

شكل (٢١)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة البناء وتنسيق المعابد للطلاب العاديين



مشغولة (١٨)



مشغولة (١٧)

شكل (٢٢)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة البناء وتنسيق المعابد للطلاب ضعاف السمع



مشغولة (١٩)

شكل (٢٣)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة صناعة الآلات الموسيقية والعزف عليها للطلاب العاديين



مشغولة (٢٠)



مشغولة (١٩)

شكل (٢٤)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة حامى القرابين للطلاب العاديين



مشغولة (٢١)

شكل (٢٥)

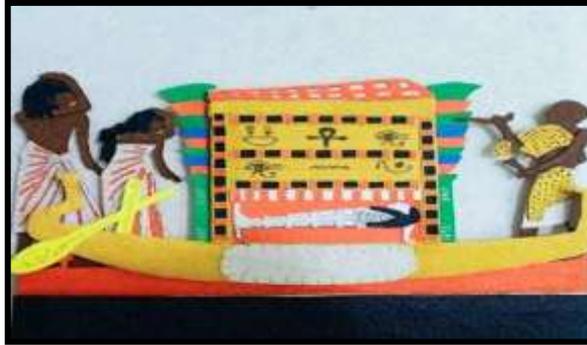
المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة الكاتب للطلاب العاديين



مشغولة (٢٢)

شكل (٢٦)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة الناحات للطلاب ضعاف السمع



مشغولة (٢٣)

شكل (٢٧)

المشغولات التذكارية المعتمدة على حرفة الخدم للطلاب ضعاف السمع



مشغولة (٢٤)

شكل (٢٨)

المشغولات التذكارية المعتمدة على تقديم القرابين للطلاب العاديين



مشغولة (٢٦)



مشغولة (٢٥)



مشغولة (٢٨)



مشغولة (٢٧)

شكل (٢٨)

المشغولات التذكارية المعتمدة على تقديم القرابين للطلاب ضعاف السمع



مشغولة (٢٩)

شكل (٢٩)

التحليل الإحصائي لنتائج التجربة البحثية :

تهدف الدراسة الحالية الى

- إستحداث مشغولات تذكارية سياحية بالاستفادة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم.
- ايجاد فرصة مشروع صغير لطالب التربية الفنية من الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجانب السمعي (ضعاف السمع).

ومن خلال المعالجة الإحصائية لإستمارة تحكيم (نعم ، الى حد ما ، لا) أعمال طلاب التجربة البحثية جدول رقم ١ نسبة الاتفاق للمحكمن الثلاث (ا.د على المليجي ، ا.د اميرة احمد حسين ، ا.د امل حلمي)

الترتيب	نسبة الاتفاق	المجموع	بنود التقييم	
٢	٩٩,٣١	١٤٣	هل المشغولة تحمل مواصفات العائد الاقتصادي من تنفيذ العمل الفني .	١
٤	٨٩,٥٨	١٢٩	هل عبر الطالب عن احدى الحرف من خلال استخدامه للقيم التشكيلية في المشغولة الفنية .	٢
١	١٠٠	١٤٤	هل تحقق في المشغولة مقومات التذكار السياحي والمساهمة في فتح مجال للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر .	٣
٣	٩٨,٦١	١٤٢	ما مدى ارتباط الحرف والعناصر بتعبيرات الطلاب للمشغولة الفنية .	٤
٥	٨٣,٣٣	120	هل حققت المشغولة الربط بين التراث والمعاصرة في الاداء التعليمي .	٥

جدول رقم ١

ويتضح نتائج بيانات الجدول السابق :

- ان نسبة البند الأول هل المشغولة تحمل مواصفات العائد الاقتصادي من تنفيذ العمل الفني هي ٩٩,٣١% .
 - ان نسبة البند الثاني هل عبر الطالب عن احدى الحرف من خلال استخدامه للعناصر والالوان في المشغولة الفنية هي ٨٩,٥٨%.
 - ان نسبة البند هل تحقق في المشغولة مقومات التذكار السياحي والمساهمة في فتح مجال للمشروعات الصغيرة او متناهية الصغر هي ١٠٠%.
 - ان نسبة البند ما مدى ارتباط الحرف والعناصر بتعبيرات الطلاب للمشغولة الفنية هي ٩٨,٦١% .
 - ان نسبة البند هل حققت المشغولة الربط بين التراث والمعاصرة في الاداء التعليمي هي ٨٣,٣٣% .
- ومن ذلك نستنتج أن نسبة البند لثالث كانت ١٠٠% يليها البند الأول بنسبة ٩٩,٣١ ثم البند الرابع بنسبة ٩٨,٦١ ثم البند الثاني بنسبة ٨٩,٥٨ ثم البند الخامس بنسبة ٨٣,٣٣.
- وهذا يؤكد على تحقق فرض البحث في أنه يمكن استحداث مشغولات تذكارية سياحية بالاستفادة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم .

النتائج والتوصيات

النتائج

من خلال ما تم استعراضه من دراسة تحليلية لمختارات من رسوم الحرف في الفن المصري القديم، وإعادة صياغتها برؤية جديدة في مشغولات فنية تذكارية سياحية (نتائج التجربة البحثية) لطلاب التربية الفنية (عينة البحث). تحقق فرض الدراسة أنه يمكن استحداث مشغولات تذكارية سياحية بالاستفادة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- أدت الصياغة التشكيلية لرسوم الحرف في الفن المصري القديم إلى تصميم وتنفيذ مشغولات فنية تذكارية سياحية اتسمت بطابع متميز من وحي الفن المصري القديم.

- أتاحت دراسة رسوم الحرف في الفن المصري القديم لطلاب التربية الفنية (عينة البحث) تنفيذ مشغولات فنية تذكارية سياحية متفردة من نوعها بعيداً عن المنطق التقليدي والنظرة المحدودة لها وذلك بالاستفادة من الفن المصري القديم.

- الخروج برسوم الحرف في الفن المصري القديم إلى مداخل تطبيقية جديدة في مجال الفن التشكيلي متمثلة في مجال الأشغال الفنية (المشغولة الفنية التذكارية السياحية).

- أدى تنوع رسوم الحرف في الفن المصري القديم واختلاف موضوعاتها إلى جعلها مصدراً للعديد من الصور التخيلية الذهنية للطلاب (عينة البحث) لاستلهاها في تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية التذكارية السياحية.

- ساعدت الصياغة التشكيلية لرسوم الحرف في الفن المصري القديم في إثراء المشغولة الفنية التذكارية السياحية.

- تم استثمار وتوجيه روح الانتماء والمواطنة والثقافة المصرية لدى طلاب التربية الفنية من خلال دراسة رسوم الحرف في الفن المصري القديم وإعادة صياغتها في تصميم وتنفيذ مشغولات فنية تذكارية سياحية برؤية جديدة.

التوصيات

- إقامة معرض جماعي لطلاب التربية الفنية (عينة البحث)، من الطلاب العاديين، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجانب السمعي (ضعاف السمع) لعرض المشغولات الفنية التذكارية السياحية ناتج التجربة البحثية. للوقوف على رأي جمهور المشاهدين عن هذا المعرض بما يتضمنه من مشغولات فنية تذكارية سياحية أساسها إعادة صياغة رسوم الحرف في الفن المصري القديم.

- التأكيد على الهوية المصرية من خلال دراسة التراث الثقافي الفني المصري القديم والإفادة منه في مجالات الفنون التشكيلية.

- فتح آفاق جديدة أمام دراسة طلاب التربية الفنية لمجال الأشغال الفنية من خلال التوجه لدراسة التراث الفني المصري القديم، والإفادة منه في عمل مشروعات صغيرة.

- إقامة ورش وبرامج ودورات تدريبية توعوية عن أهمية التذكار السياحي ومردوده الوطني والاقتصادي بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والآثار.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ – الكتب العربية والمترجمة:

- ١- إسماعيل شوقي (١٩٩١م). التصميم عناصره وأسسها في الفن التشكيلي، زهراء الشرق، مصر.
- ٢- ايكة هوتكرانس (١٩٧١م). قاموس مصطلحات الأنثولوجيا والفولكلور، ترجمة محمد الجوهري، وحسن الشامي، القاهرة، دار المعارف.
- ٣- د. سعيد حربى (٢٠١٤ م) . الاساليب والاتجاهات فى الفن المصرى القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٤- ا.د على رضوان . تاريخ الفن فى العالم القديم ، جامعة القاهرة .
- ٥- ا.د عبد العزيز أحمد جودة(٢٠٠٧) . دراسات فى تاريخ الفنون
- ٣- محسن عطية (٢٠٠٣). آفاق جديدة للفن، القاهرة، عالم الكتب.

ب: - الأبحاث والمجلات العلمية

- ٤- أريج عبد الله فران (٢٠١٤م). مشغولات تذكارية مستلهمة من تراث الحجاز لإثراء الجانب السياحي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٥- إسماعيل شوقي (١٩٩١). عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال في اللوحة الزخرفية المتعددة الأسطح، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٦- تلي إسلام (٢٠١٤م). دور السياحة في التنمية المحلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- ٧- حامد البذرة (١٩٩١م). أساليب التعليم في مجال أشغال المعادن بكلية التربية الفنية وأبعادها التربوية، مجلة علوم وفنون، المجلد ٣، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٨- حسين شحات (٢٠١٠م). الحرف التقليدية بين القصور الشكلي والخبرة الميدانية والتقنية، بحث منشور، المؤتمر الدولي الثاني للفنون التشكيلية حوار جنوب، جامعة جنوب الوادي.
- ٩- خليل طبازة (٢٠١٣م). الظروف البيئية وتأثيرها على الفنون الحرفية التقليدية الشعبية في الأردن دراسة تحليلية، المجلة الأردنية للفنون، المجلد ٦، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٠- زير ريان (٢٠١٨م). مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد خضير، الجزائر.
- ١١- زينب كاظم صالح البياتي (٢٠١٥م). دلالة الرموز الشعبية وأثرها على الهوية الوطنية (نماذج مختارة من الخزف العراقي المعاصر). المجلة العلمية لكلية الفنون الجميلة، العدد ٧١، مجلد ١٥، جامعة بغداد.
- ١٢- لبنى عجعج (٢٠٠٧م) تخطيط وتنمية السياحة التراثية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- ١٣- نعمه خليفة عبد المنعم (١٩٩٧م). مداخل تجريبية لتشكيل تذكارات سياحية مستوحاة من المشغولات المصرية القديمة لطلبة كلية التربية الفنية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٤- نحمده خليفة عبد المنعم (٢٠١٠م). صياغات تصميمية للتذكارات السياحية مستمدة من التراث المصري كمدخل لتنمية ثقافة التواصل الحضاري، بحث منشور، مؤتمر جامعة فيلاديلفيا الدولي الخامس عشر ثقافة التواصل في الآداب والاعلام والفنون، الأردن.

١٥- هاني جابر (١٩٨٥م). التكنولوجيا وثقافتها المعاصرة ومستقبل الحرف التقليدية (١)، مجلة الفنون الشعبية، عدد ٢٤، جمهورية مصر العربية.

١٦- هاني جابر (١٩٨٥م). التكنولوجيا وثقافتها المعاصرة ومستقبل الحرف التقليدية (٢)، مجلة الفنون الشعبية، عدد ٢٥، جمهورية مصر العربية.

١٧- هياء أحمد القندي (٢٠١٥م). التراث كهويه حضارية بصياغة تصميمية معاصرة، مجلة علوم وفنون، أكتوبر العدد ٤، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثانياً: مواقع الانترنت:

١٨- آمال رسلان (٢٠١٩م). الهدايا التذكارية تاريخ الاسترجاع ١١ / ٦ / ٢٠١٩ الثلاثاء نشر بموقع

<https://cutt.us/yW9VV>

19 [www// Artsandculture.google.com](http://www.Artsandculture.google.com)

٢٠ <https://sites.google.com/site/cityamon/tombs-of-the-nobles>

٢١ https://www.anegypt.com/2021/01/blog-post_26.htm

٢٢ [www// Academia.edu](http://www.Academia.edu)

المخلص:

الفن مهما اختلف مظهره مرتبط بالحياة، فهو وسيلة لربط الانسان بقيم مجتمعه ولغة للتفاهم والترابط الإنساني، من أهم الدعائم الأساسية في الموروث الثقافي لأي شعب، ومن اهم الموروثات الفن المصري القديم الحرف اليدوية فهي جزء من الثقافة المصرية التي تعكس الخبرات التي ورثها الفنان المصري وهذه التشكيلات مصنوعة من خامات البيئة والمعالجة بطريقة يدوية، تحمل علامات ورموز كانت بها معتقدات استطاعت جذب المشاهد لها وايجاد وظيفة جمالية نفعيه لهذه الرموز.

وفي البحث الحالي تم تناول التذكار السياحي كعمل فني يقوم على أسس فنية وتشكيلية. وقائم على المحاور الفلسفية للعمل الفني التشكيلي (التراث، الأصالة، المعاصرة)، للوصول لحلول تشكيلية مبتكرة للمشغولة الفنية التذكارية السياحية متعددة المستويات المستلهمة من رسوم الحرف في الفن المصري القديم بصورة معاصرة من خلال الكشف عن العلاقة بين التراث والمعاصرة في هذا الفن ودورها في تنفيذ بعض المشروعات الصغيرة او المتناهية في الصغر.

الكلمات المفتاحية: رسوم الحرف، الفن المصري القديم، المشغولة التذكارية السياحية.

The Summary:

Art, no matter how different its appearance is, is linked to life. It is a way to connect man with the values of his society and a language for human understanding and interdependence. It is one of the most important basic pillars in the cultural heritage of any people. One of the most important legacies of ancient Egyptian art is handicrafts, as it is part of the Egyptian culture that reflects the experiences inherited by the Egyptian artist and these formations. Made of environmental raw materials and processed manually, it bears signs and symbols in which there were beliefs that were able to attract the viewer to them and find a utilitarian aesthetic function for these symbols for their function.

In the current research, the tourist souvenir was dealt with as an artistic work based on artistic and plastic foundations. It is based on the philosophical axes of the fine artwork (heritage, originality, contemporary), to reach innovative plastic solutions for the multi-level tourism memorial artifact inspired by the handicrafts in ancient Egyptian art in a contemporary way by revealing the relationship between heritage and contemporary in this art and their role in the implementation of some Small or micro projects.

Keywords: crafts drawings, ancient Egyptian art, tourist souvenir artifacts